

<p>الوقاية من الفساد ومكافحته من طرف الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية:</p>	<p>المحاضرة العاشرة:</p>
<p>❖ تعريف الطالب بالوقاية من الفساد ومكافحته من طرف الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية.</p>	<p>الهدف العام القابل للقياس:</p>
<p><b>أ- آليات الوقاية والمكافحة:</b> <b>أولا- المحاسبة:</b> المحاسبة تعمل على تنظيم أداء المهنة ورفع مستواها، وقد باتت ضرورة ملحة خاصة في ظل ما يقع من فضائح مالية وما يتبعها من قيود على أعمال وأنشطة شركات الأعمال حيث تتضمن الأ نشطة والأسس والحقوق والواجبات التي يجب الا لتزام بها عند ممارسة العمل، وتتمثل المحاسبة في خضوع الأشخاص الذين يتولون المناصب العامة للمساءلة الإدارية والقانونية، والمحاسبة على نتائج أعمالهم.</p>	<p>محتوى المحاضرة</p>

### ثانيا-المسؤولية:

تعني تحمل الموظف لنتائج أفعاله وتصرفاته،  
وعواقب ما يصدر عنه من تقصير

### ثالثا-المساءلة:

تعد المساءلة دور المسؤولين المنتخبين أو المعينين  
في الوظائف العامة، والزامهم بتقديم تقارير دورية  
عن نتائج أعمالهم، ومدى قدرتهم على تنفيذها،  
وحق المواطنين في الحصول على المعلومات  
الوافية عن أعمال الإدارات العامة.

### رابعا-الشفافية:

تعبر الشفافية عن الوضوح وهي عكس السرية،  
وهي تشير الى تقاسم المعلومات والتصرف بطريقة  
مكشوفة، حيث تتيح لمن لهم مصلحة ان يجمعوا  
معلومات حولها، فهي تقوم على التدفق الحر

للمعلومات. وهي أداة مهمة للوقاية من الفساد ومكافحته، وهي مطلوبة في المؤسسات الإدارية و المالية كون المكاشفة تعزز الولاء لدى الموظفين وتزيل العوائق البيروقراطية، ومن أسسها الديمقراطية، النزاهة والمحاسبة، والمساءلة، والثقة والتمكين .

### خامسا-الرقابة:

تعتبر الرقابة عن القوة وسلطة المراقب والموجه ووجود تقييم والحث على التصحيح والتعديل وفق القواعد الموضوعية. والفرق بين الرقابة والمساءلة هو ان المساءلة موجودة سواء وجدت الرقابة ام لا، الا ان الربط بينهما انما هو لإضفاء الفاعلية على مضمون المساءلة من خلال الرقابة.

### سادسا-النزاهة:

تم اعتمادها كمرادف للاستقامة والشرف من قبل العديد من القوانين، وتفيد عدم تقديم أي طرف لطرف الأخر بيانات أو معلومات مغلوبة، أو مفرطة

في التفاؤل أو مغرقة في التشاؤم، وهي تعبر عن التواصل بين الحكومة والشعب لتمكينه من الاطلاع على كيفية إدارة شؤون الدولة.

بـ الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية للوقاية من الفساد ومكافحته:

### 1- منظمة الشفافية الدولية:

من أبرز المنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال مكافحة الفساد، فهي منظمة المجتمع المدني العالمية التي تتزعم جهود مكافحة الفساد. ومن خلا ل أكثر من 90 فرعا حول العالم وأمانتها الدولية في برلين، تقوم بالتوعية بالآثار الضارة للفساد وتعمل مع الشركاء من الحكومات والشركات و المجتمع المدني على وضع تدابير فعالة وتنفيذها لمواجهة الفساد. حيث يعمل ائتلاف منظمات المجتمع المدني الداعمة لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC Coalition) كشبكة عالمية تجمع أكثر من 350 منظمة مجتمع مدني في

أكثر من 100 بلد، وتلتزم جميعها بتشجيع التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وتنفيذها ورصدها. ويسعى الائتلاف لحشد نشاط المجتمع المدني من أجل الاتفاقية على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية على الرغم من أن هذه المنظمة تحارب الفساد، فهي لا تحتوي على تعريف شامل ومحدد للفساد حيث تعرفه على أنه على أنه سوء استغلال السلطة المخولة لتحقيق مكاسب شخصية. وهذه نقطة انطلاق ناجعة، وتشمل الفساد في أشكاله المتعددة.

وتفرق المنظمة الدولية للشفافية بين نوعين من الفساد هما:

❖ بالقانون الفساد: وهو ما يعرف بمدفوعات التسهيلات، التي تدفع فيها رشاوي للحصول على الأفضلية في خدمة يقدمها مستلم الرشوة وفقاً للقانون.

❖ الفساد ضد القانون: وهو دفع رشوة

للحصول من المرشحي على خدمة ممنوع  
تقديمها.

ووضعت المنظمة نصب عينها مجموعة من الأهداف  
من أهمها:

- جمع وتحليل ونشر المعلومات لزيادة الوعي  
حيال أثر الفساد المالي والسياسي المدمر على  
التنمية البشرية ودورها في إشاعة الفقر  
وتعميق الأحقاد الاجتماعية التي تقود في  
النهاية إلى الإرهاب.
- بناء التحالفات الواسعة بين المتضررين من  
الفساد من جماعات المجتمع المدني وأصحاب ا

## لأعمال، والمتلقين للأعمال الدولية.

- إنشاء فروع وطنية تطوعية في كل دولة  
يتاح لأهلها ممارسة مثل تلك القدرة على  
التنظيم ودعم هذه الفروع لتنفيذ مهامها في  
محاربة الفساد.

وجدير بالذكر أن وسائل الإعلام العالمية ساعدت  
منظمة الشفافية على نحو كبير في زيادة الوعي  
العام بمخاطر الفساد وأثاره الضارة، وكذلك في  
محاربة الفساد والمفسدين، وأصبح هناك تقرير  
سنوي أو مؤشر يصنف دول العالم من مرتبة الأكثر  
فسادا إلى الأقل فسادا، ينشر عالميا على الموقع الإلكتروني  
لمنظمة الشفافية الدولية، بل أن هذا  
الموقع يسهل للراغبين كافة المعلومات المتاحة  
حول الفساد في دولهم في أي وقت.

## 2- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد الإداري:

وضعت اتفاقية الأمم المتحدة مكافحة الفساد  
تدابير وقائية لمكافحة الفساد حيث تضمن ضرورة

ترسيخ السياسات التي تعزز مشاركة المجتمع وتأكيد النزاهة والشفافية والمساءلة وسيادة القانون. وقد تضمنت الاتفاقية ضرورة وجود هيئة أو هيئات داخل الدول الأعضاء تقوم بمنع الفساد وذلك بتنفيذ السياسات الواردة بالمادة الخامسة من الاتفاقية والإشراف عليها وإجراء التوعية و الدراسات والتواصل مع الأجهزة المختلفة على أن تتمتع تلك الهيئة بالاستقلالية حتى تستطيع أن تقوم بدورها دون أي تأثير. واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد هي وثيقة قانونية دولية ملزمة، أقرتها الأمم المتحدة في 2003، وتضم أكثر من 187 دولة.

الخصائص المميزة لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة

## الفساد:

✓ إن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد تسير في أعقاب عدد من الاتفاقيات الدولية التي تم اعتمادها تحت رعاية مختلف المنظمات الحكومية الدولية، بما في ذلك منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومجلس أوروبا، ومنظمة الدول الأمريكية، والاتحاد الأوروبي. ولئن كانت هذه المبادرات مهمة كما كانت، لا بد من الإشارة إلى أن اتفاقية مكافحة الفساد هي أول صك عالمي حقيقي وشامل لمكافحة الفساد.

✓ إن اتفاقية مكافحة الفساد هي فريدة من نوعها ليس فقط في تغطيتها لجميع أنحاء العالم، بل أيضا في اتساعها وتفاصيل أحكامها التي تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة للبلدان التي لا تغطيها الاتفاقيات الإقليمية.

✓ إن اتفاقية مكافحة الفساد توفر إطاراً شاملاً ومتناسكاً للعمل المحلي والإقليمي والدولي لمكافحة الفساد. وعلى الرغم من أنها تتضمن أحكاماً محددة تتطلب من الدول الأطراف وضع تدابير وقواعد وأنظمة لإقامة هيكل منع الفساد وأدوات لا زمة لضمان نظام تنفيذ فعال، إلا أنه يمكن تضيق جوهر الاتفاقية إلى أربع ركائز أساسية هي: المعايير الوقائية، التجريم وتطبيق القانون، واسترداد الأصول، والتعاون الدولي.

✓ إن الفساد يمكن ملاحقته بعد وقوعه، ولكنه وقبل كل شيء يتطلب الوقاية. وبموجب المادة (5) من الاتفاقية فإن كل دولة طرف تقوم، وفقاً للمبادئ الأساسية لنظامها القانوني، بوضع وتنفيذ أو ترسيخ سياسات فعالة ومنسقة لمكافحة الفساد والتي تعزز مشاركة المجتمع وتجسد مبادئ

سيادة القانون، والإدارة السليمة للشؤون العامة والممتلكات العامة، والنزاهة، و الشفافية، والمساءلة.

✓ الدول الأطراف، حيثما كان ذلك مناسباً ومتسقاً مع نظامها القانوني الداخلي تساعد بعضها البعض في التحقيقات والاجراءات الخاصة بالمسائل المدنية والادارية ذات الصلة بالفساد.

✓ إنشاء آلية استشارية لاسترداد الموجودات تضم خبراء ممن يمتلكون خبرة مشهودة في التخصصات ذات الصلة باسترداد الأصول.

## المصادر الالكترونية:

- منظمة الشفافية الدولية: الناس والفساد، دراسة مسحية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، بارومتر الفساد العالمي.

- مولاي مصطفى المرجاوي. 2015. ظاهرة الفساد ، ماهيتها ومظاهرها وأشكالها.
- علي خليفي: قياس الفساد تحليل ميكانيزمات مكافحته، دراسة اقتصادية حول الجزائر. Le cahiers de CREAD n88